

طرق حديث الأئمة الإثنا عشر

[58] صحه ما يقول انه كان يمنع امه من السجود للصم وهو حمل ذكر حديثه في السيرة الحلبية 1 ص 285 زين دحلان نور الابصار 76 نزهة المجالس 2 ص 210 ايكون امام الامة هكذا في عالم الاجنة ثم يدنسه درن الكفر في عالم التكلف فقد كان صلوات الله عليه مؤمنا جنينا ورضيعا وفطيما ويا فعا وغلما وكهلا وخليفة ولولا أبو طالب وابنه لما مثل الدين شخصا فقاما بل نحن نقول المراد من اسلامه وايمانه واوليته فيهما وسبقه الى النبي (ص) في الاسلام هو المعنى المراد من قوله تعالى عن ابراهيم الخليل وانا اول المسلمين وفيما قاله سبحانه عنه إذ قال له وبه اسلم قال اسلمت رب العالمين وفيما قال سبحانه عن موسى (ع) وانا اول المؤمنين وفيما قال تعالى عن نبيه الاعظم آمن الرسول بما انزل إليه من ربه وفيما قال اني امرت ان اكون اول من اسلم وفي قوله وامرت ان اسلم لرب العالمين وفي وسع الباحث ان يعقد دروسا وافية حول ما نرتائيه من خطبة لامير المؤمنين (ع) وقد ذكرها الشريف الرضى في نهج البلاغه ج 1 ص 392 الا وهي انا الذي وضعت في الصفو بكلا كل العرب وكسرت تواجم ترون ربعة ومضر وقد عظم موضعي من رسول الله بالقرابة القريبة والمنزلة الخصيصة وضعتي في حجره وانا وليد يضمني الى صدره ويكنفي في فراشه ويمسني جسده ويشمني عرفه وكان يضع الشئ ثم يلقيني وما وجد في كذبة في قول ولا خطة في فعل ولقد قرن الله به صلى الله عليه وسلم واله من لدن ان كان فطيما اعظم ملك من ملائكته يسلك به طريق المكارم ومحاسن اخلاق العالم ليله ونهاره ولقد كنت اتبعه اتباع الفصيل اثر امه يرفع لي في كل يوم من اخلاقه علما ويا مرني بالاقتداء به ولقد كان يجاور في كل سنة بحراء فاراه ولا يراه غيري ولم